

لسان العرب

(هجر) الهَجْرُ ضد الوصل هَجَرَهُ يَهْجُرُهُ هَجْرًا وهَجْرَانًا صَرَمَهُ وهما يَهْتَجِرَانِ وَيَهْتَجِرَانِ وَيَهْتَجِرَانِ والاسم الهَجْرَةُ وفي الحديث لا هَجْرَةَ بعد ثلاثٍ يريد به الهَجْرَ ضدَّ الوصل يعني فيما يكون بين المسلمين من عَتَبٍ ومَوَاجِدَةٍ أو تقصير يقع في حقوق العَشْرَةِ والصُّحْبَةِ دون ما كان من ذلك في جانب الدِّين فإن هَجْرَةَ أَهْلِ الْأَهْوَاءِ والبدع دائمة على مَرٍّ الْأَوْقَاتِ ما لم تظهر منهم التوبة والرجوع إلى الحق فَإِنَّهُ E لما خاف على كعب ابن مالك وأصحابه النفاق حين تخلفوا عن غزوة تَبُوكَ أَمَرَ بِهِجْرَانَهُمْ خمسين يوماً وقد هَجَرَ نساءه شهراً وهجرت عائشة ابنَ الزُّبَيْرِ مُدَّةً وهَجَرَ جماعة من الصحابة جماعة منهم وماتوا متهاجرين قال ابن الأثير ولعل أحد الأَمرين منسوخ بالآخر ومن ذلك ما جاء في الحديث ومن الناس من لا يذكر [] إلا مُهَاجِرًا يريد هَجْرَانَ القلب وترك الإخلاص في الذكر فكأنَّ قلبه مهاجر للسانه غير مُوَاصِلٍ له ومنه حديث أَبِي الدرداء B ولا يسمعون القرآن إلا هَجْرًا يريد الترك له والإعراض عنه يقال هَجَرْتُ الشَّيْءَ هَجْرًا إِذَا تَرَكْتَهُ وَأَغْفَلْتَهُ قال ابن الأثير رواه ابن قتيبة في كتابه ولا يسمعون القول إلا هَجْرًا بالضم وقال هو الخنا والقبیح من القول قال الخطابي هذا غلط في الرواية والمعنى فَإِنَّ الصَّحِيحَ من الرواية ولا يسمعون القرآن ومن رواه القول فَإِنَّمَا أَرَادَ بِهِ الْقُرْآنَ فَتَوَهُمُ أَنَّهُ أَرَادَ بِهِ قَوْلَ النَّاسِ وَالْقُرْآنُ الْعَزِيزُ مُبْدَرٌّ أَوْ عَنْ الْخَنَاءِ وَالْقَبِيحِ مِنَ الْقَوْلِ وَهَجَرَ فَلَانِ الشَّيْءَ هَجْرًا وهَجْرَانًا وهَجْرَةَ حَسَنَةً حَكَاهُ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ وَالْهَجْرَةُ الْخُرُوجُ مِنْ أَرْضٍ إِلَى أَرْضٍ وَالْمُهَاجِرُونَ الَّذِينَ ذَهَبُوا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُشْتَقٌّ مِنْهُ وَتَهَجَّرَ فَلَانُ أَيُّ تَشَبُّهٍ بِالْمُهَاجِرِينَ وَلَا تَحْجَرُوا وَلَا تَهَجَّرُوا قال أبو عبيد يقول أَخْلَصُوا الْهَجْرَةَ [] وَلَا تَشَبَّهُوا بِالْمُهَاجِرِينَ عَلَى غَيْرِ صَحَّةٍ مِنْكُمْ فَهَذَا هُوَ التَّهَجُّرُ وَهُوَ كَقَوْلِكَ فَلَانٌ يَتَحَلَّلُ لَمْ وَلَيْسَ بِحَلِيمٍ وَيَتَشَجَّعُ أَيُّ أَنَّهُ يَظْهَرُ ذَلِكَ وَلَيْسَ فِيهِ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَأَصْلُ الْمُهَاجِرَةِ عِنْدَ الْعَرَبِ خُرُوجُ الْبَدَوِيِِّّ مِنْ بَادِيَتِهِ إِلَى الْمُدُنِ يُقَالُ هَاجَرَ الرَّجُلُ إِذَا فَعَلَ ذَلِكَ وَكَذَلِكَ كُلُّ مُخَلٍّ بِمَسْكَنَتِهِ مُنْذَرًا إِلَى قَوْمٍ آخِرِينَ بِمَسْكَنَاتِهِ فَقَدْ هَاجَرَ قَوْمَهُ وَاسْمُ الْمُهَاجِرِينَ الْمُهَاجِرِينَ لِأَنَّهُمْ تَرَكُوا دِيَارَهُمْ وَمَسَاكِنَهُمُ الَّتِي نَشَأُوا بِهَا [] وَلَحِقُوا بِدَارٍ لَيْسَ لَهُمْ بِهَا أَهْلٌ وَلَا مَالٌ حِينَ هَاجَرُوا إِلَى الْمَدِينَةِ فَكُلٌّ مِنْ فَارَقَ بَلَدَهُ مِنْ بَدَوِيٍّ أَوْ حَضَرِيٍّ أَوْ سَكَنَ بَلَدًا آخَرَ فَهُوَ مُهَاجِرٌ وَالْاسْمُ مِنَ الْهَجْرِ قَالَ [] D وَمَنْ يُهَاجِرْ فِي سَبِيلِ [] يَجِدْ فِي الْأَرْضِ مُرَاغَمًا

كثيراً وسعةً وكل من أقام من البوادي بيمَنادٍ يَهم ومَحاضرهم في القَيْطِ ولم يَلْجَأُوا بالنبي صلى الله عليه وسلم ولم يتحوَّلوا إلى أَمصار المسلمين التي أُحدثت في الإسلام وإن كانوا مسلمين فهم غير مهاجرين وليس لهم في الفَيْءِ نصيب ويُسَمَّوْنَ الأعراب الجوهري الهَجْرَتَانِ هَجْرَةٌ إلى الحبشة وهجرة إلى المدينة والمُهَاجِرَةُ من أَرْضٍ إلى أَرْضٍ تَرْكُ الأُولى للثانية قال ابن الأثير الهجرة هجرتان إحداهما التي وعد الله عليها الجنة في قوله تعالى إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة فكان الرجل يأتي النبي صلى الله عليه وسلم ويدعُ أهله وماله ولا يرجع في شيء منه وينقطع بنفسه إلى مُهاجره وكان النبي صلى الله عليه وسلم يكره أن يموت الرجل بالأرض التي هاجر منها فمن ثم قال لكن البائسُ سَعْدُ بن خَوْلَةَ يَرْتِي له أن مات بمكة وقال حين قدم مكة اللهم لا يَجْعَلْ مَنَايانا بها فلما فتحت مكة صارت دار إسلام كالمدينة وانقطعت الهجرة والهجرة الثانية من هاجر من الأعراب وغزا مع المسلمين ولم يفعل كما فعل أصحاب الهجرة الأولى فهو مهاجر وليس بداخل في فضل من هاجر تلك الهجرة وهو المراد بقوله لا تنقطع الهجرة حتى تنقطع التوبة فهذا وجه الجمع بين الحديثين وإذا أُطلق ذكر الهجرتين فإنما يراد بهما هجرة الحبشة وهجرة المدينة وفي الحديث سيكون هَجْرَةٌ بعد هَجْرَةٍ فخير أهل الأرض أَلْزَمُهُمْ مُهاجرَ إبراهيم المُهاجرُ بفتح الجيم موضع المُهاجرة ويريد به الشام لأن إبراهيم على نبينا وعليه لما خرج من أرض العراق مضى إلى الشام وأقام به وفي الحديث لا هَجْرَةَ بعد الفتح ولكن جهادٌ ونَيْبَةٌ وفي حديث آخر لا تنقطع الهجرة حتى تنقطع التوبة قال ابن الأثير الهَجْرَةُ في الأصل الاسم من الهَجْرَ ضدَّ الوصل وقد هاجرَ مُهاجرةً والتَّهَجُّرُ التَّطَاعُفُ والهَجْرُ المُهاجرةُ إلى القُرَى عن ثعلبٍ وأنشد شَمْطَاءُ جاءَ من بِلَادِ الحَرِّ قد تَرَكَتْ حَيْثُ وَقَّلتْ حَرٌّ ثم أَمَّالتْ جَانِبَ الخَمْرِ عَمْدًا على جَانِبِهَا الأَيْسَرِ تَحْسَبُ أَنَّهَا قُرْبُ الهَجْرِ وهَجَرَ الشيءَ وأَهْجَرَهُ تركه الأخيرة هذلية قال أُسامة كَأَنِّي أُصَادِيهَا على غُبَرٍ مانِعٍ مُقْلَاصَةً قد أَهْجَرَتْهَا فُحُولُهَا وهَجَرَ الرجلُ هَجْرًا إذا تباعد ونَأَى اللَّيْثُ الهَجْرُ من الهَجْرَانِ وهو ترك ما يلزمك تعاهده وهَجَرَ في الصوم يَهْجُرُ هَجْرَانًا اعتزل فيه النكاح ولقيته عن هَجْرٍ أَي بعد الحول ونحوه وقيل الهَجْرُ السَّيِّئَةُ فصاعدًا وقيل بعد ستة أَيام فصاعدًا وقيل الهَجْرُ المَغِيبُ أَيًّا كان أنشد ابن الأعرابي لمَّا أَتَاهُمْ بعد طُولِ هَجْرِهِ يَسْعَى غُلَامٌ أَهْلَهُ بِبِشْرِهِ أَي يبشرهم به أبو زيد لقيت فلانًا عن عُفْرِ بعد شهر ونحوه وعن هَجْرٍ بعد الحول ونحوه ويقال للنخلة الطويلة ذهبت الشجرة هَجْرًا أَي طولًا وعِظْمًا وهذا أَهْجَرُ من هذا أَي أطول منه

وأَظْم ونخلة مُهْجِرٌ ومُهْجِرَةٌ طويلة عظيمة وقال أَبو حنيفة هي المُفْرِطَةُ الطول والعِظَام وناقاة مُهْجِرَةٌ فائقة في الشحم والسَّيَر وفي التهذيب فائقة في الشحم والسَّيَمَن وبغير مُهْجِرٌ وهو الذي يَتَنَاءَتُهُ الناس وَيَهْجُرُون بذكره أَي يَنْتَعَتُونَه قال الشاعر عَرَكَرَكَ مُهْجِرُ الصُّوبَانِ أَوْ سَمَهُ رَوْضُ الْقِذَافِ رَبِيعاً أَيَّ تَأْوِيمٍ قال أَبو زيد يقال لكل شيء أَفْرَطَ في طول أَوْ تمام وحُسْنٍ إِنَّه لمُهْجِرٌ ونخلة مُهْجِرَةٌ إِذَا أَفْرَطَتْ في الطول وَأَنشد يُعَلَى بِأَعلى السَّحْقِ منها .

غشاش الهُدْهُدِ القُرَاقِرِ ... قوله « يعلى إلخ » هكذا بالأصل .

قال وسمعت العرب تقول في نعت كل شيء جاوز حَدَّه في التمام مُهْجِرٌ وناقاة مُهْجِرَةٌ إِذَا وصفت بِرَنَاجِيَةٍ أَوْ حُسْنٍ الأَزْهَرِي وناقاة هاجِرَةٌ فائقة قال أَبو وَجْزَةَ تُبَارِي بِأَجْيَادِ الْعَقِيقِ غُدِيَّةٌ عَلَى هَاجِرَاتٍ حَانَ مِنْهَا نُزُولُهَا وَالْمُهْجِرُ النَجِيبُ الْحَسَنُ الْجَمِيلُ يَتَنَاءَتُهُ النَّاسُ وَيَهْجُرُون بِكره أَي يَتَنَاءَتُونَه وجارية مُهْجِرَةٌ إِذَا وَصِفَتْ بِالْفَرَاهَةِ وَالْحُسْنِ وَإِنَّمَا قِيلَ ذَلِكَ لِأَن وَاصِفَهَا يَخْرُجُ مِنْ حَدِّ الْمَقَارِبِ الشَّكْلِ لِلْمَوْصُوفِ إِلَى صِفَةٍ كَأَنَّهُ يَهْجُرُ فِيهَا أَي يَهْذِي الأَزْهَرِي وَالْهُجَيْرَةُ تَصْغِيرُ الْهَجْرَةِ وَهِيَ السَّمِينَةُ التَّامَةُ وَأَهْجِرَتِ الْجَارِيَةُ شَيْئًا شَبَابًا حَسَنًا وَالْمُهْجِرُ الْجَيِّدُ الْجَمِيلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَقِيلَ الْفَائِقُ الْفَاضِلُ عَلَى غَيْرِهِ قَالَ لَمَّا دَنَا مِنْ ذَاتِ حُسْنٍ مُهْجِرٌ وَالْهَجِيرُ كَالْمُهْجِرِ وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَعْرَابِيَةِ لِمَعَاوِيَةَ حِينَ قَالَ لَهَا هَلْ مِنْ غَدَاءٍ ؟ فَقَالَتْ نَعَمْ خُبِرْتُ خَمِيرٌ وَلَدَيْنُ هَجِيرٌ وَمَاءٌ نَمِيرٌ أَي فَائِقُ فَاضِلٌ وَجَمَلٌ هَجِرٌ وَكَبِشٌ هَجِرٌ حَسَنٌ كَرِيمٌ وَهَذَا الْمَكَانُ أَهْجِرُ مِنْ هَذَا أَي أَحْسَنُ حَكَاهُ ثَعْلَبٌ وَأَنشد تَبَدَّلَتْ دَارًا مِنْ دِيَارِكَ أَهْجِرًا قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ وَلَمْ نَسْمَعْ لَهُ بِفَعْلٍ فَعَسَى أَن يَكُونَ مِنْ بَابِ أَحْنَكَ الشَّاتِينَ وَأَحْنَكَ الْبَعِيرِينَ وَهَذَا أَهْجِرُ مِنْ هَذَا أَي أَكْرَمُ يُقَالُ فِي كُلِّ شَيْءٍ وَيُنْشَدُ وَمَاءُ يَمَانٍ دُونَهُ طَلَقٌ هَجِرٌ يَقُولُ طَلَقٌ لَا طَلَقَ مِثْلُهُ وَالْهَاجِرُ الْجَيِّدُ الْحَسَنُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَالْهُجِرُ الْقَبِيحُ مِنَ الْكَلَامِ وَقَدْ أَهْجَرَ فِي مَنْطِقِهِ إِهْجَارًا وَهَجْرًا عَنْ كِرَاعٍ وَاللَّحْيَانِي وَالصَّحِيحُ أَنَّ الْهُجْرَ بِالضَّمِّ الْاسْمُ مِنَ الْإِهْجَارِ وَأَنَّ الْإِهْجَارَ الْمَصْدَرُ وَأَهْجَرَ بِهِ إِهْجَارًا اسْتَهْزَأَ بِهِ وَقَالَ فِيهِ قَوْلًا قَبِيحًا وَقَالَ هَجْرًا وَبَجْرًا وَهَجْرًا وَإِذَا فَتَحَ فَهُوَ مَصْدَرٌ وَإِذَا ضَمَّ فَهُوَ اسْمٌ وَتَكَلَّمَ بِالْمَهَاجِرِ أَي بِالْهُجُرِ وَرَمَاهُ بِهَاجِرَاتٍ وَمُهْجِرَاتٍ وَفِي التَّهْذِيبِ بِمُهْجِرَاتٍ أَي فُضَائِحَ وَالْهُجُرُ الْهَذْيَانُ وَالْهُجْرُ بِالضَّمِّ الْاسْمُ مِنَ الْإِهْجَارِ وَهُوَ الْإِفْحَاشُ وَكَذَلِكَ إِذَا أَكْثَرَ الْكَلَامَ فِيمَا لَا يَنْبَغِي وَهَجَرَ فِي نَوْمِهِ وَمَرْضَاهُ يَهْجُرُ هَجْرًا وَهَجَّرَ يَجَرُّ وَإِهْجَرَ يَجَرِّ قَالَ سِيبَوِيهِ الْهَجَّرَ يَجَرُّ الْكَلَامَ وَالْقَوْلَ السَّيِّئَ الْلِيثَ

الهَجْرَ بِرَ اسم من هَجَرَ إِذَا هَذَى وَهَجَرَ المريضُ يَهْجُرُ هَجْرًا فهو هاجِرٌ
 وَهَجَرَ به في النوم يَهْجُرُ هَجْرًا حَلَمَ وَهَذَى وفي التنزيل العزيز مستكبرين به
 سامِرًا تَهْجُرُونَ وَتَهْجُرُونَ فَتَهْجُرُونَ تقولون القبيح وَتَهْجُرُونَ تَهْذُونَ
 الأزهري قال الهاء في قوله D للبيت العتيق تقولون نحن أهله وَإِذَا كَانَ اللَّيْلُ سَمَرًا
 وَهَجَرَ تُمُّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْقُرْآنَ فهذا من الهَجْرِ وَالرَّسْفُضُ قَالَ وَقَرَأَ
 ابْنُ عَبَّاسٍ B هُمَا تَهْجُرُونَ مِنْ أَهْجَرْتُمْ وَهَذَا مِنَ الْهَجْرِ وَهُوَ الْفُحْشُ وَكَانُوا يَسْبُحُونَ
 النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا خَلَاوُا حَوْلَ الْبَيْتِ لَيْلًا قَالَ الْفَرَاءُ وَإِنْ قُرِئَ تَهْجُرُونَ
 جَعَلَ مِنْ وَقَوْلِكَ هَجَرَ الرَّجُلُ فِي مَنَامِهِ إِذَا هَذَى أَيْ أَنْكُمْ تَقُولُونَ فِيهِ مَا لَيْسَ فِيهِ وَمَا
 لَا يَضُرُّهُ فَهُوَ كَالْهَذْيَانِ وَرَوَى عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ B أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ لِبْنِيهِ إِذَا طَفَعْتُمْ
 بِالْبَيْتِ فَلَا تَلَاغُوا وَلَا تَهْجُرُوا يَرَوِي بِالضَّمِّ وَالْفَتْحِ مِنَ الْهَجْرِ الْفُحْشُ وَالتَّخْلِيصُ قَالَ
 أَبُو عُبَيْدٍ مَعْنَاهُ وَلَا تَهْذُوا وَهُوَ مِثْلُ كَلَامِ الْمَحْمُومِ وَالْمُبِيرُ سَمِرٌ يَقَالُ هَجَرَ يَهْجُرُ
 هَجْرًا وَالكلام مَهْجُورٌ وَقَدْ هَجَرَ المريضُ وَرَوَى عَنْ إِبْرَاهِيمَ أَنَّهُ قَالَ فِي قَوْلِهِ D إِنَّ
 قَوْمِي اتَّخَذُوا هَذَا الْقُرْآنَ مَهْجُورًا قَالَ قَالُوا فِيهِ غَيْرُ الْحَقِّ أَلَمْ تَرَ إِلَى الْمَرِيضِ
 إِذَا هَجَرَ قَالَ غَيْرُ الْحَقِّ؟ وَعَنْ مُجَاهِدٍ نَحْوَهُ وَأَمَّا قَوْلُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ نِي كُنْتُ
 نَهَيْتُكُمْ عَنْ زِيَارَةِ الْقُبُورِ فَزُورُوهَا وَلَا تَقُولُوا هُجْرًا فَإِنَّ أَبَا عُبَيْدٍ ذَكَرَ عَنْ
 الْكَسَائِيِّ وَالْأَصْمَعِيِّ أَنَّهُمَا قَالَا الْهَجْرُ الْإِفْحَاشُ فِي الْمَنْطِقِ وَالْخَنَا وَهُوَ بِالضَّمِّ مِنَ الْإِفْحَاشِ
 يَقَالُ مِنْهُ يَهْجُرُ كَمَا قَالَ الشَّمَاخُ كَمَا جِدَدَةُ الْأَعْرَاقِ قَالَ ابْنُ مَضَرَّةٍ عَلَيْهَا كَلَامٌ
 جَارٍ فِيهِ وَأَهْجَرًا وَكَذَلِكَ إِذَا أَكْثَرَ الْكَلَامَ فِيمَا لَا يَنْبَغِي وَمَعْنَى الْحَدِيثِ لَا تَقُولُوا
 فُحْشًا هَجَرَ يَهْجُرُ هَجْرًا بِالْفَتْحِ إِذَا خَلَطَ فِي كَلَامِهِ وَإِذَا هَذَى قَالَ ابْنُ بَرٍ
 الْمَشْهُورُ فِي رِوَايَةِ الْبَيْتِ عِنْدَ أَكْثَرِ الرِّوَاةِ مُبِيرٌ أَعْلَى الْأَخْلَاقِ عَوْضًا مِنْ قَوْلِهِ كَمَا جِدَدَةُ
 الْأَعْرَاقِ وَهُوَ صِفَةٌ لِمَخْفُوضٍ قَبْلَهُ وَهُوَ كَأَنَّ ذِرَاعِيهَا ذِرَاعًا مُدْلِلَةً بِمُعْيِدِ السَّبَابِ
 حَاوِلَاتٍ أَنْ تَعْدَّ رَا يَقُولُ كَأَنَّ ذِرَاعِي هَذِهِ النَّاقَةُ فِي حَسْنِهَا وَحَسَنَ حَرَكَتَيْهَا ذِرَاعَا
 امْرَأَةٍ مُدْلِلَةٌ بِحَسَنِ ذِرَاعِيهَا أَطَهَرْتُهُمَا بَعْدَ السَّبَابِ لِمَنْ قَالَ فِيهَا مِنَ الْعَيْبِ مَا لَيْسَ فِيهَا
 وَهُوَ قَوْلُ ابْنِ مَضَرَّةٍ وَمَعْنَى تَعْدَّ رَا أَيْ تَعْتَذِرُ مِنْ سُوءٍ مَا رَمَيْتَ بِهِ قَالَ وَرَأَيْتَ فِي الْحَاشِيَةِ
 بَيْتًا جُمِعَ فِيهِ هُجْرٌ عَلَى هَوَاجِرٍ وَهُوَ مِنَ الْجُمُوعِ الشَّاذَّةُ عَنِ الْقِيَاسِ كَأَنَّهُ جَمَعَ هَاجِرَةً
 وَهُوَ وَإِنْ نَسَّكَ يَا عَامِرَ بْنَ فَارِسٍ قُرْزُلٍ مُعْيِدٌ عَلَى قِيلِ الْخَنَا وَالْهَوَاجِرِ قَالَ ابْنُ
 بَرٍ هَذَا الْبَيْتُ لِسُلَيْمَةَ بِنِ الْخُرَشُبِ الْأَنْمَارِيِّ يَخَاطَبُ عَامِرَ بْنَ طَفِيلٍ وَقُرْزُلٌ اسْمُ فَرَسٍ
 لِلطَّفِيلِ وَالْمُعْيِدُ الَّذِي يَعَاوِدُ الشَّيْءَ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ قَالَ وَكَانَ عُثْمَانُ بْنُ جُنَيْدٍ يَذْهَبُ إِلَى أَنَّ
 الْهَوَاجِرَ جَمَعَ هُجْرٌ كَمَا ذَكَرَ غَيْرُهُ وَيُرَى «أَنَّهُ مِنَ الْجُمُوعِ الشَّاذَّةِ كَأَنَّ وَاحِدَهَا هَاجِرَةٌ كَمَا
 قَالُوا فِي جَمْعِ حَوَائِجٍ كَأَنَّ وَاحِدَهَا حَائِجَةٌ قَالَ وَالصَّحِيحُ فِي هَوَاجِرٍ أَنَّهَا جَمَعَ هَاجِرَةٍ

بمعنى الهُجْر ويكون من المصادر التي جاءت على فاعلة مثل العاقبة والكاذبة والعافية قال وشاهد هاجرة بمعنى الهُجْر قول الشاعر أَنشدَه المفضل إِذا ما شئتَ نالَكَ هاجراتي ولم أُعْمِلْ بهنَّ إِلَيْكَ ساقِي فكما جُمِعَ هاجرةٌ على هاجرات جمعاً مُسلِّماً كذلك تَجْمَعُ هاجرة على هواجر جمعاً مكسراً وفي الحديث قالوا ما شَأْنُهُ أَهْجَر؟ أَي اختلف كلامه بسبب المرض على سبيل الاستفهام أَي هل تغير كلامه واختلط لأجل ما به من المرض قال ابن الأثير هذا أَحسن ما يقال فيه ولا يجعل إخباراً فيكون إِما من الفُحْشِ أَوْ الهَذْيَانِ قال والقائلُ كان عُمَرُ ولا يظن به ذلك وما زال ذلك هَجَّيراه وإِجْرِيَّاه وإِهْجِيراهُ وإِهْجِيرَاءَه بالمد والقصر وهَجَّيرَه وأُهْجُورَتَه ودَأْبُه ودَيْدَنُه أَي دَأْبُه وشَأْنُه وعادته وما عنده غَناءُ ذلك ولا هَجْرًاؤُهُ بمعنى التهذيب هَجَّيرَى الرجل كلامه ودَأْبُه وشَأْنُه قال ذو الرمة رَمَى فَأَخْطَأَ والأَقْدَارُ غَالِبَةٌ فانْصَعَنَ والويلُ هَجَّيراه والحَرَبُ الجوهرِي الهَجَّير مثال الفِسِّيق الدَّأْبُ والعادة وكذلك الهَجَّيرَى والإِهْجِيرَى وفي حديث عمر B ما له هَجَّيرَى غيرها هي الدَّأْبُ والعادة والدَّيْدَنُ والهَجِير والهَجِيرَة والهَجْر والهَاجِرَة نصف النهار عند زوال الشمس إِلَى العصر وقيل في كل ذلك إِنَّه شدة الحر الجهري هو نصف النهار عند اشتداد الحر قال ذو الرمة وَيَدْءَاءَ مِقْفَارٍ يَكَادُ ارْتِكَاضُهَا بَالِ الضُّحَى والهَجْرُ بِالطَّرْفِ يَمْصَحُ والتَّهْجِير والتَّهْجَرُ والإِهْجَارُ السير في الهَاجِرَة وفي الحديث أَنه كان صلياً عليه وسلم يصلي الهَجِيرَ حين تَدُحِضُ الشمسُ أَرَادَ صلاة الهَجِير يعني الظهر فحذف المضاف وقد هَجَّجَرَ النهارُ وهَجَّجَرَ الراكِبُ فهو مُهَجَّجَرٌ وفي حديث زيد بن عمرو وهل مُهَجَّجَرٌ كمن قال أَي هل من سار في الهَاجِرَة كمن أَقام في القائلة وهَجَّجَرَ القومُ وَأَهْجَرُوا وَتَهَجَّجَرُوا ساروا في الهَاجِرَة الأخيرة عن ابن الأعرابي وَأَنشد بَأَطْلَاحٍ مَيْسَرٍ قد أَضَرَّ بِطَرَقِهَا تَهْجَرُ رَكْبٌ وَاغْتَسَافُ خُرُوقٍ وتقول منه هَجَّجَرَ النهارُ قال امرؤ القيس فَدَعُ ذَا وَسَلِّ الهمَّ عَنْكَ بِجَسْرَةٍ ذَمُولٍ وَإِذَا صَامَ النهارُ وهَجَّجَرَ وتقول أَتَيْنَا أَهْلَنَا مُهَجَّجِرِينَ كما يقالُ مُوصِلِينَ أَي في وقت الهَاجِرَة والأَصِيل الأَزْهَرِي عن أَبِي هُرَيْرَةَ B قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو يعلم الناسُ ما في التهجير لاستَبَقُوا إِلَيْهِ وفي حديث آخر مرفوع المُهَجَّجَرُ إِلَى الجمعة كالمُهْدِي بِدَنَةٍ قال الأَزْهَرِي يذهب كثير من الناس إِلَى أَنَّ التَّهْجِيرَ في هذه الأحاديث من المُهَاجِرَة وقت الزوال قال وهو غلط والصواب فيه ما روى أَبُو داود المَصَاحِفِي عن النضر بن شميل أَنه قال التَّهْجِيرُ إِلَى الجمعة وغيرها التبكير والمبادرة إِلَى كل شيء قال وسمعت الخليل يقول ذلك قاله في تفسير هذا الحديث يقال هَجَّجَرَ يُهَجَّجَرُ تَهْجِيرًا فهو مُهَجَّجَرٌ قال الأَزْهَرِي وهذا صحيح وهي

لغة أهل الحجاز ومن جاورهم من قيس قال لبید راحَ القَطَينُ بهَجْرٍ بَعْدَ ما
ابْتَكَرُوا فقرن الهَجْرَ بالابتكار والرواحُ عندهم الذهابُ والمُضيُّ يقال راح القوم
أَي خَفَّوْا ومَرَّوْا أَيَّ وقت كان وقوله صلي الله عليه وسلم لو يعلم الناس ما في
التَّهَجِيرِ لاسْتَبَقُوا إِلَيْهِ أَرَادَ التَّبَكُّيرَ إِلَى جميع الصلوات وهو المضيُّ
إِلَيْهَا في أَوَّلِ أَوَقاتها قال الأزهري وسائر العرب يقولون هَجَّرَ الرجل إِذا خرج
بالحاجرة وهي نصف النهار ويقال أَتَيْتُهُ بِالْهَجِيرِ وبالحَجْرِ وَأَنشد الأزهري عن ابن
الأعرابي في نوادره قال قال جِعْثَنَة بن جَوْسَاسٍ الرَّبْعِيُّ في ناقته هل
تَذْكُرِينَ قَسَمِي وَنَذْرِي أَزْمَانِ أَنتِ بَعْرُوضُ الجَفْرِ إِذْ أَنتِ مِضْرَارُ
جَوَادِ الحُضْرِ عَلَيَّ إِن لَمْ تَنْهَضِي بِوَقْرِي بِأَرْبعين قُدْرَتِ بِقَدْرِ
بالخالدي لا بصاعِ حَجْرٍ وتُصْبِحِي أَيْانِقاً في سَفْرِ يَهْجَرُونَ بهَجِيرِ
الفَجْرِ ثُمَّ تَتَمَشِي لَيْلَهُمْ فَتَسْرِي يَطْوُونَ أَعْرَاضَ الفِجَاجِ الغُبْرِ
طَيَّ أَخِي التَّجْرِ بِرُودِ التَّجْرِ قال المِضْرَارُ التي تَنْدَسُّ وتَرْكَبُ
شِقَّهَا من النشاط قال الأزهري قوله يَهْجَرُونَ بهجير الفجر أَي يَبْكَرون بوقت الفجر
وحكى ابن السكيت عن النضر أَنه قال الهَاجِرَة إِنما تكون في القِيط وهي قبل الظهر بقليل
وبعدها بقليل قال الظهيرة نصف النهار في القِيط حين تكون الشمس بِحِيَالِ رَأْسِك كَأَنَّهَا لا
تريد أَن تَبْرَحَ وقال الليث أَهْجَرَ القومُ إِذا صاروا في ذلك الوقت وهَجَّرَ القومُ
إِذا ساروا في وقته قال أَبو سيعد الهَاجِرَة من حين نزول الشمس والهَوَويْ جِرَة بعدها
بقليل قال الأزهري وسمعت غير واحد من العرب يقول الطعام الذي يُوْكل نصف النهار
الهَجْرِيُّ والهَجِيرُ الحوض العظيم وَأَنشد القناني يَفْرِي الفَرِيَّ بِالْهَجِيرِ
الواسع وجمعه هُجْرٌ وعَمَّ به ابن الأعرابي فقال الهَجِيرُ الحوض وفي التهذيب الحوض
المَبْنِيَّ قالت خَنْسَاء تصف فرساً فمال في الشَّدِّ حَثِيثاً كما مال هَجِيرُ الرَّجُلِ
الأَعْسَرِ تعني بالأعسر الذي أساء بناء حوضه فمال فانهدم شبهت الفرس حين مال في عدوه
وَجَدَّ في حُضْرِهِ بحوض مُلْتَمِئٍ فأنْثَلَمَ فسال ماؤه والهَجِيرُ ما يَبْسُ من الحَمْضِ
والهَجِيرُ المتروك وقال الجوهري والهَجِيرُ يَبْسُ الحَمْضِ الذي كَسَرَتْهُ الماشية
وهَجِرَ أَي تَرِكَ قال ذو الرمة ولم يَدُقْ بالخَلْماءِ مما عَذَّتْ به من الرُّطْبِ
إِلَّا يَبْسُهَا وهَجِيرُهَا والهَجَارُ حَبْلٌ يُعْقَدُ في يد البعير ورجله في أَحَدِ
الشَّقَّيْنِ وربما عُقِدَ في وَطْيفِ اليَدِ ثم حُقِبَ بالطَّرْفِ الآخر وقيل الهَجَارُ
حبل يُشَدُّ في رُسْغِ رجله ثم يُشَدُّ إِلَى حَقْوِهِ إِن كان عُرْياناً وإِن كان مَرْدُولا
شُدَّ إِلَى الحَقَبِ وهَجَرَ بَعِيرَهُ يَهْجُرُهُ هَجْراً وهُجُوراً شَدَّه بِالْهَجَارِ
الجوهري المَهْجُورُ الفحل يُشَدُّ رَأْسُهُ إِلَى رجله وقال الليث تُشَدُّ يد الفحل إِلَى

إِحْدَى رِجْلِيهِ يَقَالُ فِجْلُ مَهْجُورٌ وَأَنْشَدَ كَأَنَّ مَا شُدَّ هَجَارًا شَاكِلًا اللَّيْثَ وَالْهَجَارُ
مُخَالَفُ الشَّكَالِ تُشَدُّ بِهِ يَدُ الْفِجْلِ إِلَى إِحْدَى رِجْلِيهِ وَاسْتَشْهَدَ بِقَوْلِهِ كَأَنَّ مَا شُدَّ
هَجَارًا شَاكِلًا قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَهَذَا الَّذِي حَكَاهُ اللَّيْثُ فِي الْهَجَارِ مُقَارِبٌ لِمَا حَكَيْتَهُ عَنِ الْعَرَبِ
سَمَاعًا وَهُوَ صَحِيحٌ إِلَّا أَنَّهُ يُهَجَّرُ بِالْهَجَارِ الْفَحْلُ وَغَيْرُهُ وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ قَالَ
نُصَيْدِرٌ هَجَرْتُ الْبَكَرَ إِذَا رُبِطَ فِي ذِرَاعِهِ حَبْلًا إِلَى حَقْوِهِ وَقَصَّرْتَهُ لئَلَا يَقْدِرَ عَلَى
الْعَدْوِ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَالَّذِي سَمِعْتُ مِنَ الْعَرَبِ فِي الْهَجَارِ أَنَّ يُوْخَذُ فِجْلُ وَيُسَوَّى لَهُ
عُرْوَتَانِ فِي طَرَفَيْهِ وَرَرَّانِ ثُمَّ تُشَدُّ إِحْدَى الْعُرْوَتَيْنِ فِي رُسْغِ رِجْلِ الْفَرَسِ وَتُزَرَّرُ
وَكَذَلِكَ الْعُرْوَةُ الْآخَرَى فِي الْيَدِ وَتُزَرَّرُ قَالَ وَسَمِعْتُهُمْ يَقُولُونَ هَجَّرُوا خَيْلَكُمْ وَقَدْ
هَجَّرَ فَلَانُ فَرَسَهُ وَالْمَهْجُورُ الْفِجْلُ يُشَدُّ رَأْسُهُ إِلَى رِجْلِهِ وَعَدَدٌ مُهَجَّرٌ كَثِيرٌ قَالَ أَبُو
نُحَيْلَةَ هَذَاكَ إِسْحَقُ وَقَبِيصٌ مُهَجَّرُ الْأَزْهَرِيُّ فِي الرَّبَاعِيِّ ابْنُ السَّكَيْتِ التَّمْهَجَّرُ
التَّكَبُّرُ مَعَ الْغَنَى وَأَنْشَدَ تَمْهَجَّرُوا وَأَيُّمَا تَمْهَجَّرَ وَهُمْ بَنَدُو الْعَبِيدِ
اللَّائِمِ الْعُنْمُورِ وَالْهَاجِرِيَّ الْبَنْدَاءُ قَالَ لَبِيدٌ كَعَقَرِ الْهَاجِرِيَّ إِذَا
بَنَاهُ بِأَشْبَاهِ حُذَيْنَ عَلَى مِثَالِ وَهَجَارُ الْقَوْسِ وَتَرُّهَا وَالْهَجَارُ الْوَتَرُ قَالَ
عَلَى كُلِّ (كَذَا بِيَاضٍ بِالْأَصْلِ) مِنْ رُكُوزٍ لَهَا هَجَارًا تُقَاسِي طَائِفًا مُتَعَادِيَا وَالْهَجَارُ
خَاتَمٌ كَانَتْ تَتَّخِذُهُ الْفُرْسُ غَرَضًا قَالَ الْأَغْلَبُ مَا إِنَّ رَأْيُنَا مَلَكًا أَغَارًا
أَكْثَرَ مِنْهُ قِرَّةً وَقَارًا وَفَارِسًا يَسْتَلَابُ الْهَجَارًا يَصِفُهُ بِالْحَذَقِ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ يَقَالُ لِلْخَاتَمِ الْهَجَارِ وَالزَّيْنَةُ وَقَوْلُ الْعَجَاجِ وَغِلْمَتِي مِنْهُمْ سَحِيرٌ وَبَحِيرٌ
وَأَبْقُ مِنْ جَذْبٍ دَلْوِيَّهَا هَجِيرٌ فَسَرَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فَقَالَ الْهَجِيرُ الَّذِي يَمْشِي
مُثْقَلًا ضَعِيفًا مُتْقَارِبَ الْخَطْوِ كَأَنَّهُ قَدْ شَدَّ بِهِجَارًا لَا يَنْبَسِطُ مِمَّا بِهِ مِنَ الشَّرِّ وَالْبَلَاءِ
وَفِي الْمَحْكَمِ وَذَلِكَ مِنْ شِدَّةِ السَّقْيِ وَهَجَرٌ اسْمٌ بِدَ مَذْكَرٍ مُصْرُوفٌ وَفِي الْمَحْكَمِ هَجَرٌ مَدِينَةٌ تَصْرَفُ
وَلَا تَصْرَفُ قَالَ سِيبَوَيْهِ سَمِعْنَا مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ كَجَالِبِ التَّمْرِ إِلَى هَجَرٍ يَا فَتَى فَقَوْلُهُ يَا
فَتَى مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِيِّ وَإِنَّمَا قَالَ يَا فَتَى لئَلَا يَقِفَ عَلَى التَّنْوِينِ وَذَلِكَ لِأَنَّهُ لَوْ لَمْ يَقُلْ لَهُ يَا
فَتَى لَلَزِمَهُ أَنَّ يَقُولُ كَجَالِبِ التَّمْرِ إِلَى هَجَرٍ فَلَمْ يَكُنْ سِيبَوَيْهِ يَعْرِفُ مِنْ هَذَا أَنَّهُ مُصْرُوفٌ أَوْ
غَيْرُ مُصْرُوفٍ الْجَوْهَرِيُّ وَفِي الْمَثَلِ كَمَا بُدِّعَ تَمْرٌ إِلَى هَجَرٍ وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ عَجَبْتُ لِتَاجِرِ
هَجَرٍ وَرَاكِبِ الْبَحْرِ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ هَجَرٌ بَلَدٌ مَعْرُوفٌ بِالْبَحْرَيْنِ وَإِنَّمَا خَصَّهَا لِكَثْرَةِ
وَبَائِهَا أَيْ تَاجَرِهَا وَرَاكِبِ الْبَحْرِ سِوَاءٍ فِي الْخَطَرِ فَأَمَّا هَجَرٌ الَّتِي يَنْسَبُ إِلَيْهَا الْقِلَالُ
الْهَجَرِيَّةُ فَهِيَ قَرْيَةٌ مِنْ قُرَى الْمَدِينَةِ وَالنَّسَبُ إِلَى هَجَرٍ هَجَرِيٌّ عَلَى الْقِيَاسِ
وَالْهَاجِرِيُّ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ قَالَ وَرُبَّتْ غَارَةٌ أَوْ ضَعُوتُ فِيهَا كَسَجَّ الْهَاجِرِيَّ
جَرِيمَ تَمْرٍ وَمِنْهُ قِيلَ لِلْبَنْدَاءِ هَاجِرِيٌّ وَالْهَجَرُ وَالْهَجِيرُ مَوْضِعَانِ وَهَاجَرٌ
قَبِيلَةٌ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ إِذَا تَرَكَتْ شُرْبُ الرِّثْيَةِ هَاجَرٌ وَهَكَذَا الْخَلَايا لَمْ

تَرْقَّ عِيُونُهَا وَبَنُو هَاجَرَ بَطْنٌ مِنْ ضَبَّةَ غَيْرِهِ هَاجَرُ أَوَّلُ امْرَأَةِ جَرَّتْ
ذِيلُهَا وَأَوَّلُ مَنْ ثَقَبَتْ أُذُنِيهَا وَأَوَّلُ مَنْ خُفِصَ قَالَ وَذَلِكَ أَنَّ سَارَةَ غَضِبَتْ عَلَيْهَا
فَحَلَفَتْ أَنْ تَقْطَعَ ثَلَاثَةَ أَعْضَاءٍ مِنْ أَعْضَائِهَا فَأَمَرَهَا إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ تَدِرَّ
قَسَمَهَا بِرِثْقِ بَرِّ أُذُنَيْهَا وَخَفْضِهَا فَصَارَتْ سُنَّةً فِي النِّسَاءِ